

## 80-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 8-من توضأ نحو وضوئي

### هذا-الشيخ صالح الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن حمران مولى عثمان بن عفان انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فافرغ على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات. ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تم تمضمض واستنشق واستتنشر ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاثاً - [00:00:00](#)  
ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثاً. ثم قالرأيت النبي صلى الله عليه وسلم توظأ نحو وضوئي هذا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه. نعم - [00:00:30](#)

هذا حديث حمران مولى عثمان او حمران مولى عثمان والمولى معناه العتيق لان عثمان رضي الله عنه ملكه. ثم اعتقه وهو من سبي اه العراق. من سب عين التمر في العراق قريباً من الكوب. اعطاه عمر - [00:00:58](#)  
عثمان رضي الله عنه ثم ان عثمان اعتقه فصار مولى له. فالمولى هو العتيق وعثمان هو عثمان ابن ابي العاص الاموي من بنى عبد شمس من قريش من اشراف قريش - [00:01:24](#)

وهو من السابقين الاولين الى الاسلام واسلم على يده عدد قليل عدد كثير من فضلاء الصحابة. وهاجر الهجرتين الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وهو ثالث الخلفاء. الراشدين وهو - [00:01:42](#)

وزوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم. تزوج بنت الرسول رقية ثم ماتت. ثم تزوج ام كلثوم ثم ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندي ثلاثة لزوجتك منها. هذا يدل على فضله رضي الله عنه - [00:02:14](#)  
ولذلك يسمى اذى النورين لانه تزوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم. وفضله وهو معلوم رضي الله عنه وقتل شهيداً قتلته الخوارج  
قبتهم الله وبقتله حصل على المسلمين نكبات بسبب قتله لا تزال بالمسلمين الى الان. فاول ما حصل من الخوارج قتل عثمان - [00:02:34](#)

الله عنه وحصل بقتله على المسلمين نكبات وحروب وفتنه كله بسبب قتل عثمان رضي الله عنه. ان عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء  
بوضوء الوضوء بالفتح الماء واما الوضوء بالظلم فهو المصدر. مصدر توظأ وظوء وظوءاً والوضوء مأخوذ من - [00:03:04](#)  
الوظاء وهي الحسن من الوظاء وهي الحسن. لان اهل الوضوء يكتسبون حسناً واثاراً من الوضوء يأتون يوم القيمة غراً محجلين  
يعني في اعضائهم النور في وجوههم وفي باعظامهم النور يوم القيمة - [00:03:31](#)

من اثار الوضوء. الوضوء فيه فضل عظيم وهو عبادة عظيمة فعثمان رضي الله عنه اراد ان يبين للناس صفة وضوء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. وهذا من تبليغ العلم - [00:03:55](#)

هذا من تبليغ العلم والتعليم بالفعل التعليم بالفعل ما جلس عثمان يتكلم عن صفة الوضوء بل انه توظأ امامهم ففيه التعليم بالفعل لانه  
ابلغ فادا اردت ان تعلم احدا الوضوء فانك تريه تتوضأ امامه تريه الوضوء فعلاً لا قولًا فقط - [00:04:18](#)

غسل كفيه ثلاث هدا فيه دليل على مشروعية غسل الكفين قبل الوضوء وهو لغير القائم من نوم الليل سنة. غسل الكفين لغير القائم  
من نوم الليل سنة. اما للقائم من نوم - [00:04:51](#)

الليل فهو واجب كما سبق. غسل كفيه ثلاثاً ثم تمضمض. المضمضة ادخال الماء الى الفم وادارته في الفم ثم مجھه يعني اخراجه. لا  
يبيتعه بل يمجھه بمعنى انه يخرجه من فمه بعد ما يديره فيه - [00:05:08](#)

بعد ما يديره في جميع الفم ليظهر داخل الفم. لأن داخل الفم في حكم الظاهر وهو من الوجه. داخل في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم هذا المظلمة خطخطة الماء في الفم ثم اخرجه بالمج. واستنشق هذا سبق لنا - 00:05:33

الاستنشاق معناه جذب الماء الى داخل الانف بنفس. ثم يستنشر بمعنى انه يخرج الماء من من الان في بنفس ايضا. هذا الاستنشار مأخذ من النثرة وهي طرف الانف. فهذا فيه دليل على ان المضمضة - 00:05:56

والاستنشاق داخلان في الوضوء. وانه لو توظأ ولم يتمظمظ ولم يستنشق لم يصح وظوؤه لانه لم يتوضأ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي رواه عنه الخليفة الراشد عثمان رضي الله - 00:06:21  
ورواه غيره كما يأتي وقال لا يقبل الله الصلاة الا به دل على انه لم لو لم يتمضمض ويستنشق لم تقبل صلاته وهذا دليل على وجوب المضمضة والاستنشاق ردا على من يقول - 00:06:41

انهما مستحبان لانهما لم يذكرا في الآية نقول الآية مجملة الآية مجملة بينتها السنة. فسرتها السنة والاحظوا ان انه لا يجوز اخذ آآ طرف من الأدلة وترك الطرف الثابل لابد من لا بد من الجمع بين الأدلة - 00:06:58

لان لان الأدلة يفسر بعضها بعضا. ويوضح بعضها بعضا فلا أخذ بطرف وترك طرف الثاني تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا الوجه ما تحصل به المواجهة. الوجه ما تحصل به المواجهات. قد حدده العلماء بانه - 00:07:21

من منابت شعر الرأس المعتماد طولا الى من حضر من الذقن واللحين طولا. يعني طول الوجه يبدأ من منابت شعر الرأس المعتماد فتا عبرة بالاجلحة ولا بالافرع بل المعتماد. الاجنح الذي ليس في ناصيته شعر. وآآ - 00:07:47

آآ لا عبرة بالاجلحة ولا ها اقرأ نعم لا عبرة بالاجلحة ولا بالافرع. الافرع الذي ينبت الشعر في جبهته. هذا افرع. فالمراد المعتماد منابر شعر الرأس المعتماد هذا من الجهة العليا ومن الجهة السفلى من حدر من اللحين. لان في جنبي الوجه عظمان يسميان - 00:08:13  
يجتمعان في الذقن. وينبت عليهما شعر اللحية فهذا كله الوجه طولا واما عرضا فمن الاذن الى الاذن. هذا تحديد الوجه عرضا. كل هذا يجب غسله كل هذا يجب غسله في الوضوء ولو ترك شيئا منه لم يصح وضوءه. وقوله ثلاثا الواجب مرة -

00:08:46

الواجب مرة والثلاث سنة لو غسله مرتين او ثلاثا فهذا سنة ومستحب وان اقتصر على واحدة اجزاء ثم غسل يديه مع المرفقين الى المرفقين غسل يديه الى المرفقين ثلاثا كما في الآية - 00:09:13

اغسلوا وايديكم الى المرافق والمرفق هو مفصل الذراع من العضد. مفصل الذراع من العضد هذا هو المرفق واما مفصل الذراع من الكف فهذا يسمى بالكوع افضل الذراع من الكف يسمى بالكوع. ومفصل العضد من - 00:09:38

اه من الكتف هذا يسمى بالكتف اليد فيها ثلاثة مفاصل مفصل من الكتف ومفصل من المرفق ومفصل من من الكف والمطلوب غسل الایدي الى المرافق ولابد من غسل المرفق مع الذراع. بقول لانه صلى الله عليه وسلم لما توظأ ادار الماء على - 00:10:07

مرفقيه فدل على انه مداخلان بالمفسول فعلى هذا تكون الى بمعنى مع. وايديكم الى المرافق يعني مع المرافق لان الى تأتي بمعنى مع الى الانتهاء الغاية قالوا فان كان ما بعدها مخالف لما قبلها فانما بعدها لا يدخل مثل يتموا الصيام الى الليل فالليل - 00:10:35  
جنس النهار اما اذا كان ما بعدها لا يخالف ما قبلها فانما بعدها يدخل مثل وايديكم الكل يسمى يد الى المرافق يعني مع المرافق. ثم مسح برأسه قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم - 00:11:03

والرأس اذا اطلق يعم جميع الراس. فيمسح جميع رأسه. ولا يكتفي بمسح بعضه لكيكتفي بمسح بعضه وصفة مسح الرأس كما يأتي انه وضع يديه صلى الله عليه وسلم - 00:11:23

على ناصيته ثم امرهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه. هذا مسك الرأس والمسح هو المسح غير الغسل المسح ان تطبع يديك مبلولتين بالماء على رأسك وتمرهما عليه. هذا هو المسح - 00:11:45

واما الغسل فلا بد من افاضة الماء على العضو. ثم غسل كلتا كلتا رجليه مع مع الكعبين ثلاثة ما يقال في في المرفقين يقال في الكعبين. والكعبان هما العظمان الناتنان في اسفل الساق - 00:12:08

العظمان الناتنان في اسفل الساق هؤلاء هما الكعبان. الى الكعبين والكعبان في الغسل فيغسل رجليه مع الكعبين ثلاثة هذا سنة وواحدة  
هذا هو الواجب. ثم قال رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

يقول من توظأ نحو وضوئي هذا من توظأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه هذا  
فيه وجوب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء وغيره - [00:12:52](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ثم صلى ركعتين هذا فيه استحباب الصلاة بعد الوضوء تسميان  
بركعتي الوضوء. فيستحب لمن توظأ ان يصلى ركعتين. سنة الوضوء - [00:13:18](#)

سنة الوضوء وفيهما من الفضل ان من لم يحدث فيها نفسه يعني لم يحصل عنده وساوس وهواجس فيها بل احضر قلبه احضر  
قلبه فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه. يعني ان هاتين الركعتين - [00:13:38](#)

الله بهما ما تقدم من ذنبه. وهل التكبير عام في الكبائر والصغراء او هو خاص بالصغراء الراجح انه خاص بالصغراء. قوله تعالى ان  
تجتنبوا كبائر ما تهون عنه نكفر. عنكم سيناتكم - [00:13:58](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن. اذا اجتنبت الكبائر. بشرط ان  
تجتنب الكبائر. فهذا الحديث فيه فوائد عظيمة. الفائدة الاولى مشروعية غسل الكفين. ولابد من النية - [00:14:18](#)

لابد من النية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنیات ويشرع ايضا ان يسمى قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر  
اسم الله عليه. وهل هي واجبة او سنة - [00:14:44](#)

الامام احمد عنده انها واجبة والجمهور على ان التسمية سنة. فيه وجوب المضمضة والاستنشاق. وجوب المضمضة والاستنشاق لأن هذه  
صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم اذا فعل فعلا يفسر به - [00:15:02](#)

القرآن ففعله يكون واجبا وفعله هذا يفسر الآية لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم في الحديث ان  
التثليث في غسل الاعضاء انه سنة ثبتيت في غسل الاعضاء انه سنة. مستحب. في الحديث وجوب الترتيب. وجوب الترتيب - [00:15:24](#)

بين الاعضاء كما امر الله بذلك ورتتها. وقال صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به ففيها الترتيب بين الاعضاء وان هذا من شروط  
صححه من فرض صحة الوضوء. وفيه الموالاة الحديث دليل على - [00:15:56](#)

وجوب الموالاة بين غسل الاعضاء. فلو اخر غسل العضو حتى يبس الذي قبله فانها تفوت الموالاة ولأن عثمان رضي الله عنه توأما  
مواليا وقال هذه صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:18](#)

وفيه فضيلة ركعتي الوضوء انه يستحب لمن توظأ ان يصلى ركعتين. وقوله لا يحدث فيها نفسه يعني الخشوع في الصلاة وعدم  
الخروج بقلبه عن الصلاة بالهواجس. واذا عرظ له شيء - [00:16:38](#)

فعليه ان يبادر بالرجوع الى صلاته ولا يستمر مع حديث النفس فليبادر بالرجوع الى صلاته ولا يضره ذلك ان شاء الله اما لو استمر في  
الهواجس حتى فرأ انه لا يكتب له اجر لا في الفريضة ولا في النافلة - [00:17:01](#)

لا يكتب له من صلاته الا ما عقل منها. كما جاء في الحديث. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين. فضيلة الشيخ يقول السائل - [00:17:25](#)

ما حكم غسل الوجه باليد الواحدة وهل هو الافضل لا ما هو بالافضل يجوز تغسل وجهك بيد واحدة او بيديك ما في مانع نعم فضيلة  
الشيخ يقول السائل غسل اليدين الى المرافقين. من اين يبدأ؟ وما رأيكم - [00:17:40](#)

فيمن دانما يغسل يديه من مفصل الكف الى مفصل المرفق. هذا غلط يغسل اليدين من الاصابع الى المرافق لأن اليدين يبدأ من من  
الاصابع الى المرافق. واما غسلهما في بداية الوضوء فذاك سنة وليس من الوضوء. هذا مقدمة ليس هو - [00:18:02](#)

من الوضوء نعم فضيلة الشيخ يقول السائل كيف يكون غسل الكفين ثلاثة مع وجود الصنابير صنابير المياه الان. يصب عليك البزبوز  
وتحت غسل يصب ثانية ثم تغسله ثم يصب ما تعرف تغسله فلا تحت البزبوز. نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا -

00:18:23

- محمد وعلى الله وصحابه. فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز ان يبدأ بالاستنشاق قبل المضمضة يجوز يجوز ان يبدأ بالاستنشاق -

00:18:49